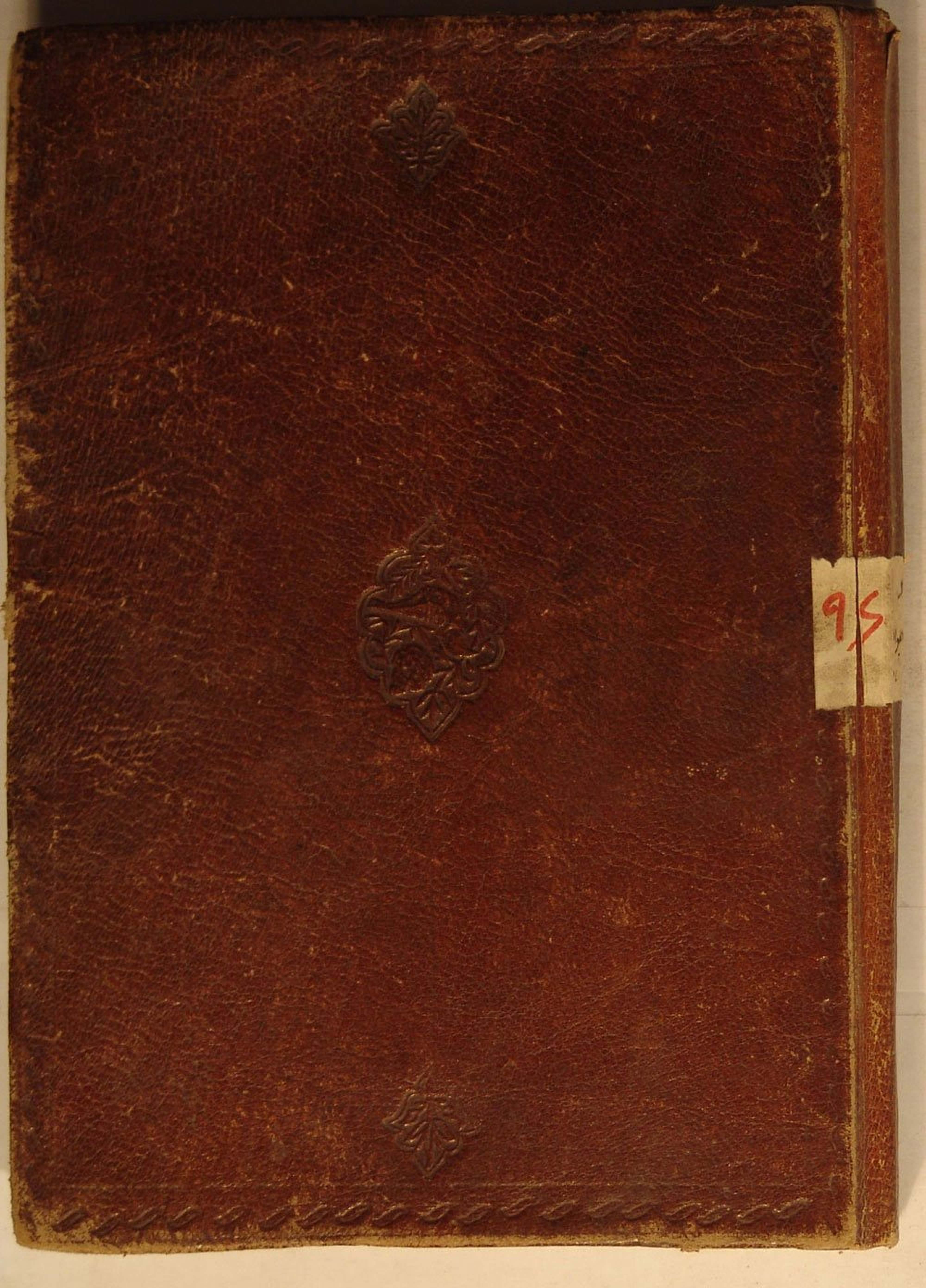


الاهبا ثم جعلنا الشمس عليه دليلا فالظل من الجدار واليه يعود لكثرة
بالشمس واعلم وفقك الله ان هذه الاشيا المفصلة كلها مذكورة في الكتاب
والسنة وروى ما من شئ الا فيه كتاب او سنة ولكن بعض ادلتها
مذكورة بلفظ وبعضها باشارة والايما في جميع ذلك يطول الكلام ولا تحمله
المقام ومن طلب وجد ولا يسعني ايراد ذلك مع ما انا فيه من الاشتغال
وتشتت البال وانما اكتب ما اكتب بلا مراجعة ولا مطالعة والله سبحانه
الهادي الى سواء السبيل وحسبنا الله ونعم الوكيل حرره العبد حسن سمعيل

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين اما بعد
فيقول العبد المسكين احمد بن زين الدين ان بعض الاخوان انهى الي اعتراض
من بعض العلماء الاعلام على بعض كلمات لي في بيان احوال الانسان وذكر
الاجسام والاجساد فيما يتعلق به بام المعاد والاصل عدم معرفة مرادي
من كلامي فطلب مني بيان ذلك وقت كنت في اهبة ولا توجه لي بفكر
ولا نظر ولكن الميسور لا تسقط بالمعسور والى الله ترجع الامور فجعلت
عبارته اصلح الله احواله متنا وجوابي له شرحا او كالشرح يتبين به المراد
من الله التفويض والسداد قال نسئل عمن رئيس المشايخ وقطبها فاضل
ان يبين لنا توضيح ما اعترض على بعض الاجوبة المنسوبة الى جنابكم عن سؤال
المعاد الجسماني فقد ذكرتم في الجواب ان للانسان جسمين وجسدين و
الجسد الثاني مركب من الاخلاط العناصر الاربعة الموجودة في عالم الطبيعة المجردة
ففي المعاد لا تعاد الروح الى هذا البدن العنصري الطبيعي المركب من الاخلاط
الاربعة اذ لا حس له ولا شعور اقول اعلم هداك الله ان ما ذكرت
الا ما هو راي الائمة ع ومن يعترض انما اعترض لانه ما عرف المقصود

وما علم ايضا من كلام ائمته فلذا قال ما قال مع اني اقل من هذا شيئاً ولكنه
ما فهم مرادي ومعنى كلامي ومؤدى هو ان الانسان له جسدان وجسمان الجسد
الاول مركب من العناصر الاربعة وهو الان في هذا الدنيا عبارة عن الكثافة العرضية
وفي الحقيقة هو الجسد الصوري ومثاله الخاتم من الفضة مثلا فانه اذا كان
عندك خاتم من فضة فان صورته هي استدارة حلقته وتركيب موضع الفص
المركب منه مثلا فاذا كسرته واذبته وجعلته سبيكة وسحلته وجعلته سحالة
ثم بعد ذالك صنعت خاتماً على هيئة الاول فان الصورة الاولى اي الجسد الصوري
لا تعود ولكن صنعته على صورة كالاولى فهذا الخاتم في الحقيقة هو ذالك الخاتم الا
ول بعينه من حيث مادته وهو غيره من حيث صورته ونعني بالجسد العنصري
الذي هو الكثافة البشرية هذه الصورة التي هي الجسم الصوري لان اعتقادنا الذي
ندين الله به ونعتقد ان من لم يقل به ليس بمسلم هو ان هذا الجسد الذي هو
الان موجود محسوس بعينه هو الذي يعاد يوم القيمة وهو الذي يدخل
الجنة او النار وهو الخالد الذي خلق للبقاء وهو الذي نزل الى هذه الدنيا
من الف الف عالم حتى وصل الى التراب ثم اخذ يصعد من النطفة والعلقة
المضغة والعظام وهكذا صاعداً في مقابلة تلك العوالم الف الف رتبة من الترقي
اخرها لا انتها له فهي باقية ببقاء الله بلا نهاية فهذا الجسد المحسوس هو بعينه
المعاد وهو بعينه متعلق الثواب والعقاب لا يشك في ذالك الا من يشك
في اسلامه لان هذا من اصول الاسلام ولكن اصله مادة نورانية كلما نزلت
جمدت مثل الحجر الاسود الذي كان في الاصل ملكا فلما نزل صار حجرا
ومثل جبرئيل الذي هو جوهر مجرد عن المادة العنصرية والمدة الزمانية
فاذا نزل لبس صورة دحية الكلبي او غيره فكذالك هذا الجسم كان نورانيا
مجرداً عن المادة العنصرية والمدة الزمانية فلما تنزل الى ان وصل

وصل الى الزمان والعناصر فلبس هيئتها وكثافتها اعنى الصورة المعبر عنها
بالمادة العنصرية والكثافة البشرية مثل الماء الذى هو لطيف فاذا جمد لبس صورة
الثلجية فاذا ذاب عاد الى اصله من غير ان يختلف الا محض الصورة المعبر
عنها بالجسد العنصرى فاذا جمد ذلك الماء مرة ثانية لم يكن اليه الجمود الاول
ولبس جمودا ثانيا مع انه بعينه هو ذلك الماء لم يتغير على انه قد تغير جموده
وهذا هو مرادنا بذهاب الجسد الاول الذى لا يعود فالموجود فى
الدنيا بعينه هو جسد الاخرة بعينه لكنه كسر فى ارض الجرز الى ارض القابليات
وصيغ فى العقول معنى ثم صيغ ذلك المعنى فى رتبة الارواح رقيقة ثم صيغت
فى النفوس نفسا ثم كسرت فى الطبيعة طبيعة وحصصت حصصا فى جوهر
الهباء وتعلقت بها الصور فى المثال ثم كسرت فى محدد الجهات ومنه
الى الرياح ومنه الى السحاب ومنه الى المطر والى الارض والنبات ثم صيغت
نطفة ثم علقة ثم مضغة ثم عظاما ثم كسى لحما وانشأ خلقا آخر فكان انسانا
فى هذه الدنيا ثم يكسر فى القبور ثم يصاغ فى الارض بمخليات الارض ناكل
جميع ما فيه من الغرائب والاعراض والكثافات المعبر عنه بالجسد العنصرى
ويخرج يوم القيمة هذا الجسد بعينه اعنى ان الموجود الموجود فى الدنيا هو
الذى يخرج يوم القيمة بعد ان يصفى ومعنى قولنا بعد ان يصفى ان يذهب
عنه الجسد العنصرى ومعنى قولنا ان يذهب عنه الجسد العنصرى يعنى يذ
هب عنه الكثافات الغريبة وهى الصورة الاولى لانه اذا صيغ ثانيا لا
تعود الصورة الاولى فافهم فهذا مرادى وابرأ الى الله من غير هذا وهو
مذهب الائمة ع ان افتريته فعلى اجرامى وانا برئ مما تجرمون وروى الطبرسى
فى الاحتجاج فى تفسير قوله كلما نضجت جلودهم الاية بسنده الى حفص بن غياث
قال شهدت المسجد الحرام وابن ابى العوجا يسأل اباعبد الله ع عن هذه

الاية فقال ماذنب الغير قال ع ويحك هي هي وهي غيرها قال فمثّل لي
في ذلك شيئا من امر الدنيا قال نعم ارايت لو ان رجلا اخذ لبنة فكسرها ثم
ردّها في ملبنها فهي هي وهي غيرها وفي تفسير علي بن ابراهيم قيل لابي عبد
الله ع كيف يبدّل جلودهم غيرها قال ارايت لو اخذت لبنة فكسرتها ثم صيّرتها
ترابا ثم ضربتها في القالب اهي كانت انما هي ذلك وحدث تغيير آخر والاصل
واحد وهذا المعنى كثير في الاخبار مع ان الاية قال بدّلناهم جلودا غيرها
وهو يريد انها اذا احترقت اعادها بعينها الا ان صورتها الاولى ذهبت و
احدث صورة اخرى مثل الاولى بحيث صدق بها التغاير مثل ما مثّلنا لك
في الخاتم مع انه هو بعينه حقيقة مع صدق التغاير واما قوله والجسد الثاني
مركب من العناصر الاربعة الموجودة في عالم الطبيعة المحسوسة فهو غلط ومعاذ الله
ان اقول ذلك ولكن المعترض غفل عن قولي فليراجع وانما قلت ان الجسد
الثاني هو الباقي في قبره مستديرا الى ان يخلق منه ثانيا كما خلق اول مرة
مثل ما مثّلت بالخاتم فانه صيغ من الفضة وبعد ان كسر ذهبت الصورة وطينته
التي هي بمنزلة الجسد الاول اعني العنصري وهو الكثافة العرضية التي ليست
في الحقيقة من الانسان الا ترى ان زيدا يمرض ويضعف حتى لا يبقى منه شيء من
اللحم وهو زيد لم ينقص ولم يتغير ويصح ويسمن حتى يكون عشرين منا وهو زيد
ثم يمرض ويذهب كل ذلك اللحم وهو زيد فهذا الزائد والناقص بمنزلة الثوب
تلبسه وتخلعه ولا يتعلق به شعور واحساس في الحقيقة هو الصورة الكثافة
وهو الجسد الاول الفاني لانه لما لحقه في هذه الدنيا واما الجسد الثاني
فهو مركب من عناصر اربعة لكنها ليست من العناصر الزمانية الموجودة الفانية
بل هي من عناصر باقية جوهرية وهي من عناصر هورقليا في الاقليم الثامن
الذي فيه الجنتان المدهامتان وجنان الدنيا واليها تأوي ارواح السعداء

السوداء من الانبياء والاوصياء والمؤمنين وهذا هو الجسد الثاني وهو الباقي
وهو الذي نزل هذه الدنيا ولبس الكثافة البشرية العنصرية وهي بعينه هذا
الجسد الموجود في هذه الدنيا الا انه عليه غبار ووسخ ينقى عنه بالغاربيه
بالحرث وهو البشرية وهو من العناصر المحسوسة ويوم القيمة يعود كل شيء الى
اصله كما قال امير المؤمنين ع في حديث الاعرابي عند سؤاله عن النفس
فقال يا مولاي ما النباتية قال قوة اصلها الطبايع الاربع بدء ايجادها عند
مسقط النطفة مقرها الكبد مادتها من لطائف الاغذية فعلها النمو والز
يادة وسبب فراقها اختلاف المتولدات فاذا فارقت عادت الى ما منه
بدأت عود ممازجة لا عود مجاورة الحديث فافهم قوله ع عود ممازجة
لا عود مجاورة حيث جعل كلامه ع ان كل شيء يعود الى اصله واصرح منه ما
رواه في اصول الكافي بسنده عن الكلبي النسابة قال قلت لجعفر بن
محمد ع ما تقول في المسح على الخفين فتبسم ع ثم قال ع اذا كان يوم القيمة ورد
الله كل شيء الى شيئه ورد الجلد الى الغنم فترى اصحاب المسح اين يذهب و
ضوئهم الحديث الحاصل ان عود كل الى اصله مما لا اختلاف فيه فاذا ثبت
ان الكثافة من هذه العناصر وان الانسان انما تعلقت به في هذه الدنيا وانه
اعاد الى اصله كل شيء لم تصحبه الكثافة الى الجنة فمن يشك في هذا من المسلمين
فانسئل الله ان يصلح وجدانه ولا تظن انا انما نقول بان هذا الجسم لا يعود
لان هذا قول منكري البعث من الكفار وغيرهم وانما نريد بالجسم الثاني
غير العنصري الذي هو الكثافة فالعبارة الحق ان هذا الجسد الموجود في الدنيا
هو بعينه جسد الاخرة فمن قال غير ذلك ليس بمسلم لكنا نسمي هذا الجسد
وينقسم على اربعة اقسام فنقول هذا الانسان له جسدان وجسمان فا
لجسد الاول من العناصر المحسوسة ونريد به هذا المعروف والتركيب في الدنيا

لانه اخلاطات وكان ترابا ذهب هذه الصورة فاذا اعيد على هذه الصورة بعينها
ليست هي الاول مثل ما مثلنا للنبي في الخاتم ومثل ما مثل الامام في اللبنة وهذه
الصورة هي الجسد الاول الذي لا يعود وهو مخلوق من عناصر هورقليا اعني
العالم الذي قبل هذا العالم وفيه جنان الدنيا والجنتان المدهامتان
واليه تأوي ارواح المؤمنين وهورقليا معناه ملك اخر وهذا اسم لتلك الا
فلاك وفي ارضها بلادان جابلصا وجابلقا والجسم الاول الذي يلبسه الروح في
البرزخ ما بين الموت الى نفخة الصور الاولى فاذا نفخ في الصور بطل كل روح
وكل متحرك اربعمأة سنة طهر ذلك الجسم عن اوساخ البرزخ وكثافة بالنسبة الى
عالم الاخرة وهذه الكثافات هي مراد بالجسم الاول الذي لا يعود ويبقى الجسم الكثيف
الجوهري الصافي حتى تحله الروح وتمضي معه الجسد الثاني التي تدخل فيه بجسمها
فيه فيخرج في المنشور من القبور والحسابجسم وجسد الصافيين وهما هذا الجسم
والجسد الموجود في الدنيا بعينه وانما ظهر لبعض الله من قال بغير هذا فانه
فات من لا يفهم المراد الحق من هذه العبارات المكورة المرددة لا ينفع بغيرها
بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين والصلوة على محمد واله الطاهرين فيقول العبد
المسكين احمد بن زين الدين هذه الفوائد الثمان املئتها في هذه الاوراق
لما فيه بعض الاستدلال من الكتاب العزيز ومن العالم على بعض مسائله
للعارفين بها وسائل من طريق الكشف والتأويل المستفاد من النص
والتنزيل منها ان الوجود الخير يقبل به الطيب ويدبر به الخبيث وبينهما
المظلم كما قال تعالى وليزيدن كثيرا منهم ما انزل اليك من ربك طغيانا وكفرا ومنها
ان مراتب النعيم غدا واحواله مختلفة متعددة لا تكاد تتناهى وهي متفاوتة
في الحكم في الثناء والشرف والرتبة والنور والوقت وغير ذلك ولكل

